قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على
حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة وكما
قال تعالى وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير الايات الثلاث وعن ابي هريرة
ما زال البلاء بالمؤمن في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وعن
انس عنه عليه السلام اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله عليهم
بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة وفي حديث آخر اذا
احب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه وحكي السمرقندي ان كل من كان اكرم على الله
تعالى كان بلاؤه اشد كي يتبين فضله ويستوجب الثواب كما روي عن لقمن انه
قال يا بني الذهب والفضة تختبران بالنار والمؤمن يختبر بالبلاء وقد حكي
ان ابتلاء يعقوب بيوسف كان سببه التفاته في صلاته اليه ويوسف نايم محبة له
وقيل بل اجتمع يوما هو وابنه يوسف على اكل حمل مشوي وهما يضحكان وكان لهم
جار يتيم فشم ريحه واشتهاه وبكى فبكت جدة له عجوز لبكائه وبينهما جدار ولا
علم عند يعقوب وابنه فعوقب يعقوب بالبكاء اسفا على يوسف الى ان سالت حدقتاه
وابيضت عيناه من الحزن فلما علم بذلك كان بقية حياته يامر مناديا ينادي
على سطحه الا من كان مفطرا فليتغد عند آل يعقوب وعوقب يوسف بالمحنة
التي نص الله علينا وروي عن الليث في سبب بلاء ايوب انه دخل مع اهل قريته
على ملكهم فكلموه في ظلمه واغلظوا له الا ايوب فانه رفق به مخافة على زرعه فعاقبه

ابطل واحد الظلمان او لاد العم من البخاري

الله ببلائه ومحنة سليمان لما ذكرناه من نيته في كون الحق في جهة اصهاره
او للعمل بالمعصية في داره ولا علم عنده وهذا فاين شدة المرض والوجع بالنبي عليه
السلام قالت عائشة ما رايت الوجع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه
١٨٧ وسلم وعن عبد الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه يوعك وعكا
شديدا فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان
منكم قلت ذلك ان لك الاجر مرتين قال اجل ذلك كذلك وفي حديث ابي
سعيد ان رجلا وضع يده على النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله ما اطيق اضع
يدي عليك من شدة حماك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا معشر الانبياء يضاعف
لنا البلاء ان كان النبي ليبتلى بالقمل حتى يقتله وان كان النبي ليبتلى بالفقر وان كانوا
ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء وعن انس عنه صلى الله عليه وسلم ان عظم
البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط
وقد قال المفسرون في قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به ان المسلم يجزى بمصائب
الدنيا فتكون له كفارة وروي هذا عن عائشة وابي ومجاهد وقال ابو هريرة
عنه عليه السلام من يرد الله به خيرا يصب منه وقال في رواية عائشة ما من
مصيبة تصيب المسلم الا يكفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها وقال في رواية ابي
سعيد ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى
الشوكة يشاكها الا كفر الله بها خطاياه وفي حديث ابن مسعود ما من مسلم

الجزاء مع عظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)